حباً كان

كارولين البعيني

خطاباتٌ مدفونةٌ والقبرُ خزفٌ مصنوع

عباراتٌ مشتعلةٌ على أوراقٍ مسيّلة للدموع

أمسياتٌ سحريةٌ والرقصُ بين أضواء الشموع

كلام... كلام

ذكرياتُ أيام

هدايا كثيرة

رسائلُ غرام

كلّ ما تبقى من حكايتنا معاً

*

وفرّقنا الخصام

لا قضاةَ مذاهب

لا حُكّام

فالحب الذي وُلد في الخفاء

في الخفاءِ نام

والحلمُ الذي راودنا تحت المطر

سيبقى حلماً على الدوام

مكالماتٌ هاتفية

قصائدُ نزارية

شرائطُ فيروزية

أشياءٌ كان لها في يومٍ مضى

فعل القنابل الذرية

باتت اليوم

وثائقَ ومستنداتٍ عاطفية

منفيةً في علبة حلزونية

كأنها أنت

وكأني بها أستعيدُ الحب الذي كان